

المدير:

عبدالله كنون

8 صفحات

السنة الاولى

العدد السادس

ثمن العدد 0,30 درهم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

أفمن يعلم انما أنزل اليك
من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولو الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
قرآن كريم

موافق 6 ماي 1962

1 ذي الحجة 1381

التعريب ولا شيء غير التعريب

للاستاذ: الحسن الزهراوي

يترجمون عن اللغة العربية وكانوا يكتبون اللاتينية اذ لم تكن لديهم لغة قومية تستطيع التعبير عن المصطلحات العلمية التي كانت تحتوي عليها اللغة العربية، ولم يستطيعوا الكتابة بلغتهم القومية الا في اواخر القرن السادس عشر.

ونحن نرى انه لم يثبت تاريخيا ان الامة العربية وكذا الامم الاوربية قالت عند بداية نهضتها بوجود دراسة العلوم باللغة التي نقلوا عنها لعلمهم ان العلوم لا تستفيد منها الامة الفائدة المرجوة وتمتج شعورها وتفكيرها الا اذا درست بلغتها وتصورتها اذهان ابنائها.

اما الذين يريدون ان تدرس العلوم بلغة غير اللغة القومية، والذين يريدون ان يتخذوا لغة اجنبية تكون وسيلة لتقدمهم وتضعهم في مصاف الدول الراقية، ان هؤلاء يجعلون طبيعة الاشياء، ويريدون قلب الحقائق ويجعلون السبب مسببا والمسبب سببا، يريدون ان تصير العلة معلولا والمعلول علة هذا خرق لقوانين الطبيعة، ومن قانون الطبيعة انها تسير وفق المنهج الذي رسمته لها القوة العلوية ولا تنزل عند الارادات والاهوا لتقلب الحقائق. لذا يقول علم النفس الاجتماعي: ان تنازل الانسان عن لغته يعد جريمة خلقية، وتفسخ وانحلالا للدولة ومعولا البقية على الصفحة 5

اللغة احدى الظواهر الاجتماعية التي يتأسف من دراستها موضوع علم الاجتماع وهي من الالفاظ التي يعبر بها ايضا الامة عن الخواطر والصور الذهنية المنبعثة من الاحساس والشعور وقوى التفكير.

هذا ما قرره علم اللغة الفيلولوجيا في العصر الحديث، وقدما قال الشيخ الرئيس، وابو نصر الفارابي: ان اللفظ موضوع للمعنى الذهني بقطع النظر عن العوارض الخارجية وهذا بطبيعة الحال يستلزم ان يكون اتساع آفاق التفكير سببا في اتساع وخصب مادة التعبير والتاريخ اصدق شاهد لما قلناه.

فاللغة العربية مثلا كانت قاصرة على حاجيات سكان الجزيرة العربية، غير انه عندما جاء الاسلام ودخلت تحت لوائه ام لها حضارتها وقوانينها وآدابها جعلت اللغة تسير هذا الوضع الجديد فاتسعت دائرتها حتى اصبحت ارقى لغات العالم في ذلك الوقت، وكانت الوسيلة التي سلكها العرب هي الترجمة او التعريب.

ونرى نفس الظاهرة في اللغات الاوربية. فعندما وقع اتصال العرب بالشرق بسبب الحروب الصليبية وبسبب الاحتكاك بالجوار في شبه جزيرة ايبيريا، وصقلية، والقسطنطينية سلك علماء اوربا نفس الطريقة فقد اخذوا

يكن هناك شرق ولا عرب، فالعربية لغتنا القومية مضى على اصطناعنا لها وتبيننا اياها اكثر من ثلاثة عشر قرنا ورطبنا دولنا المتعاقبة منذ ان وجد كيان دولي، لغة رسمية لها، سوا منها ما كان عربي الاصل او بربري الارومة، فلا تتخلى عنها والا تخلينا عن تاريخنا وماضينا الحافلين بالعلمة والمجد اما التقريب الذي يهدف اليه المسؤولون من خطتهم هذه، ان كان ذلك حقا، فاننا نؤكد لهم ان نتيجته ستكون البقية ع. ص 2

التعليم والادارة في ظرف بضع سنين.. وهذه هي الهمم. ويقول اخواننا المدافعون عن التعريب: ان الفرنسية تبعدنا بيننا وبين اشقائنا العرب وتذلف بنا الى الاندماج شيئا فشيئا في المجتمع الفرنسي وهكذا سنقطع صلتنا بالشرق ونصبح اقرب الى الغرب منا الى بلادنا الاصلية. والواقع ان هذا ما يريده كثير من المسؤولين عندنا وكم تحدثوا به في المناسبات المختلفة، وبقطع النظر عن هذه الغاية او تلك، نحن نطالب بالتعريب ولو لم

تجري في البلاد منذ شهر حملة شديدة من اجل التعريب، ولا سيما في ميدان التعليم، يقوم بها قادة الفكر وحملة الاقلام، لما استشعر من ميل المسؤولين الى اقرار فرنسا التعليم التي ضج منها الشعب والتي صرنا بها أمثلة العز والسخرية في العالم، بل والى تأكيدها وتقويتها بعلل وأسباب لا يؤمن بها احد الا ان يكون من الذين يتعللون بها والمخططين الاجانب لسياسة التعليم عندنا.

ودرج الكتاب والمتحدثون الذين تناولوا قضية التعريب على الدفاع عن اللغة العربية باظهار صلاحيتها لتعليم جميع العلوم في مراحل الدراسة كلها وقدرتها على التعبير عن جميع ضروب النشاط الفكري نظرية وعملية، وهذا امر لم يعد يجادل فيه الا اعداء هذه اللغة الجاهلون لها، ولذلك فنحن لا نقول الا اننا نريد العربية، وبكل وجه سوا كانت بهذه الصفة التي يصفها بها عارفوها المومنون بها او لم تكن بل حتى لو كانت احط لغات العالم واقصرها عن التعبير عن اي شيء، فاننا نريدها ولا نبغي بها بدلا.

ولماذا؟ لانها لغتنا القومية وكفى! والذين ينظرون الى العربية هذه النظرة الزارية، عليهم ان ياخذوا المثل من اسرائيل التي احييت العبرية بعد ان كانت ميتة وجعلتها لغة

الصراط المستقيم وضرورة الهداية اليه

للاستاذ: الرحالي الفاروق

الصراط المستقيم قد يعلمها المرء وقد لا يعلمها، وربما كان ما لا يعلمه اكثر مما يعلمه - وما يعلمه قد يقدر على ادائه وقد لا يقدر وهو الصراط المستقيم وان عجز عنه، وما يقدر عليه قد تريده نفسه وقد لا تريده تهاونا وتكاسلا - وما تريده قد يتهاى فعله وقد لا يتهاى وما تهيا فعله قد يقوم فيه بشروط الاخلاص والتجريد وقد لا يقوم فيه بذلك - وان قام فقد ياتي فيه بكمال المتابعة وقد لا ياتي بذلك - وما يتابع فيه قد يثبت عليه القلب وقد يصرف عنه الى جهة اخرى، وهذا كله شائع وسائغ في عامة الناس فمن مستقل ومن مستكثر. (البقية ع. ص. 3)

الصراط المستقيم هو الطريق القاصد الواضح الضامن للحصول على كل خير والسلامة من كل شر وذلك ما ارسل الله به رسله وأنزل به كتبه وامر الناس ان يتبعوا سبيله ويسيروا عليه ظاهرا وباطنا من غير جور ولا شطط، ومن دون ضيق ولا حرج فتكون الحياة حياة السعادة والهناء والعاقبة عاقبة الخير والجزاء. الا ان الانسان في ضرورة الى من يهديه الى الصراط القيم السليم حتى لا يضل في مذهبه ولا يشقى في مطلبه، فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وفهوما واعمالا وتروكا تجري على الانسان كل وقت من اوقات حياته، وتفاصيل

فضل الاسلام عند مقارنته بغيره من الديانات

نظرة في العقائد الهندوكية

للدكتور تقي الدين الهلالي

وهي المحاضرة التي ألقاها بمكناس تحت اشراف وزارة التهذيب الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم
ايها المستمعون الكرام
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

دين الحق لا يتنافى ولا يتعارض ابدا مع المسنن الكونية، لان مصدرهما واحد . وهو مشيئة الله وحكمه الذي لا معقب له . فمن اراد ان يعارب السنن الكونية باسم الدين كانت عاقبته الهزيمة . ومن الامثلة على ذلك سنة التزاوج والتناسل التي سنها الله للحيوان والنبات ، فمن اراد ان يعطلها زاعما ان تعطيلها من الدين ومما يتقرب به الى الله يعجز ويقهر ولا يتم له ما اراد ابدا ، ويجني على نفسه وعلى من اتبعه شقا عظيما في جسمه وعقله دون ان يحصل على طائل . ولا تنحصر الجناية في من انتحل ذلك ولا في اتباعه ، بل نعم شعبه . فقد زعم النساك من قداما اهل الهند ان ترك الدنيا والزهد فيها هو الطريق الوحيد الذي يهذب النفس ويزكيها ويرفعها الى الملا الأعلى . فتركوا العمل والتزموا الجوع والعري واعتزلوا الناس واستوحشوا منهم وسكنوا القفار مع الوحش وهجروا الامصار واطالوا الفكرة . وكانت أفكارهم عقيمة ، نتائجها سلبية ، فمنها القول بتناسخ الارواح ، وحاصله ان الارواح محدودة ، لا تزيد ولا تنقص ، سوا في ذلك ارواح الحيوان الناطق وارواح الحيوان الاعجم . فمتى مات موجود حي انتقلت روحه من ذلك الجسم الفاني الى جسم ناشي يولد ساعة خروجها من الجسم الفاني . فكأنهما كانا على ميعاد . ولما رأوا ان العدالة الربانية التي عليها تقوم السموات والارض ، والتي هي مقتضى حكمة الله وعلمه وقدرته ، فكروا كيف يكون هذا الجزاء ، فلم يجدوا حلا للمعضلة الا ان يدعوا دعوى خيالية اخرى ، وهي ان جزاء

كل حياة من الحيوانات التي يحيها الانسان ويعبر عنها بالتجسيدات تترقى فيها الروح في الدرجات العلى او تهبط الى الدرجات السفلى ، على حسب عملها . فان عملت في الحياة الاولى اي التجسد الاول عملا صالحا بحسن معاملتها للانسان والحيوان وتجنبت السيئات والآثام تنتقل بعد فنا جسمها الى طبقة من طبقات البشري الى اجل واعلى من الطبقة التي كانت فيها جزاء حسنا ومثوبة على عملها الصالح في الحياة المتقدمة وتفوز برضوان الآلهة . وان اقترفت السيئات وخرجت عن شريعة الآلهة تعاقب في حياتها التالية بان ترجع الى الدنيا في جسم من طبقة منحطة حقيرة . وان استمرت في ارتكاب الموبقات يستمر عقابها حتى تصل الى دركة المنبوذين . وان زادت في غيرها تنحط حتى ترجع الى الدنيا في جسم حيوان شريف كالفرس مثلا . فان لم تنته عن جرائمها ترجع الى الدنيا في جسم حيوان حقير وهكذا دواليك حتى تصل الى دركة الفيران . وربما انحطت الى دركة الخنافس .

والطبقات عند الهنداك كثيرة . اعلاها طبقة البراهمة . فهؤلاء يولدون مقدسين من بطون امهاتهم . وكل ما عملوه فهو حق . لا تكتب عليهم سيئة واحدة طول اعمارهم . واذا ماتوا تلتحق ارواحهم بالملا الأعلى . وليت شعري ، اذا كان عدد الارواح محدودا ، فمن اين يجي المسد الذي يخلف الطبقة العليا التي لا ترجع الى الدنيا . واسفل الطبقات ، طبقة المنبوذين . ولا يجوز ان تخالط طبقة عالية طبقة اخرى اسفل منها . فلا تؤاكلها ولا تشاربها ولا تجالسها ولا يجمعها معبد واحد ، فكل طبقة

معابدها . ولا يجوز للطبقة السفلى ان تزوج بافراد الطبقة العليا ولا ان تأكل او تشرب في آنيتها ولا ان تمس طعامها . والمسلم عندهم يعتبر نجسا ، اذا مس طعاما تنجس ذلك الطعام . واذا ذكر اني كنت متجولا في اسواق دهلي عاصمة الهند في اول سفرة سافرتها الى الهند فرأيت في حانوت كوما من الزبيب الذي ليس له نوى ويسمى عندهم (كشمش) . فأهويت بيدي للمس ذلك الزبيب . وقبل ان تصل يدي اليه جذبت من خلفي جذبة قوية حتى سقطت على ظهري . فقامت وسألت الطالب الذي كان يرافقتني من جذبني ؟ فقال لي انا جذبتك ، خوفا عليك من ان تقع في مشكلة عويصة يعسر عليك حلها انظر الى صاحب الحانوت فهو غضبان يصيح ويشتم . ولو وقعت يدك عليه لالزمك بشمته كله . وكنت مرة اخرى في مدينة بمبي . وهي مدينة مشهورة بناحية كجرات . وكان الوقت ليلا ، فرأيت قلة منتصبة فلمستها بيدي فغضب صاحبها وصاح صياحا كثيرا . ورأيت اخذ القلة وصب الماء الذي كان فيها ، مع اني لم المس الا جانبها . ولا ادري هل كسرها او انتفع بها بعد غسلها .

ومتى يدل على الاول ان المتصدقين بالماء البارد من الهنداك في محطات السكة الحديدية يعدون آنية صغيرة بقدر ما يشرب الشخص الواحد من الخبز ويصبون الماء فيها لكل من يحتاج اليه من غير اهل طبقتهم ، ومن شرب في انا منها ، ان شاؤا اخذه وان لم يردده القاه ، لان ذلك الهندكي لا يمسه بعد ذلك . فان انقضت تلك الاواني وجاء شخص من غير اهل طبقتهم يصب له الماء في يديه .

يتبع

التعريب ولا شئ غير التعريب (تمة)

عكسية ، وان المغاربة بقدر ما يقع التشديد على التعلق بفرنسا والتمسك بلغتها بقدر ما يزدادون كرها لها وبغضا فيها ، لانهم شعب حي واع ، والشعوب التي من هذا القبيل لا تقبل بحال التنازل عن شخصياتها والمس بكرامتها ولا سيما اذا كان ذلك لحساب شعب اذلها ونال منها في فترة امتحانها اعظم نيل !

عجبا ! في عهد الاستقلال نقوم بتنفيذ اقتراح م. كولان ؟ لقد كتب هذا الاستعماري في ايام الحماية مقالات يقول فيها ان المغرب في استقباله للحياة العصرية ، يشعر بحاجة الى لغة حية تسير تطوره العتيدي ، وبالطبع فهي غير العربية لانها لغة دخيلة عليه ، ولا يتكلمها الا اقلية ضئيلة من المغاربة ، والبربرية لغة قاصرة ، فلم يبق هناك الا الفرنسية لغة العلوم كما كانوا يسمونها ايام الحماية ! ولكن اقتراحه المضحك لقي من الترييف ما أقبره في مهده ، فكيف انبعث الان ؟

ان الامر كما هو واضح اثر من آثار الاستعمار الفكري الذي ما يزال يعيش ويشتم في بعض الازهان ، والا فان اي تكوين علمي مزعوم لا يساوي تجريد الامة من اهم شخصياتها وهو لغتها القومية وجعلها ذنبا

ان امر كما هو واضح اثر من آثار الاستعمار الفكري الذي ما يزال يعيش ويشتم في بعض الازهان ، والا فان اي تكوين علمي مزعوم لا يساوي تجريد الامة من اهم شخصياتها وهو لغتها القومية وجعلها ذنبا

آراء علماء الاسلام حول الفائدة (تمة)

وهي الاية المذكورة آنفا ، عملا بقاعدة اعادة المعرفة : ووفقا لقاعدة حمل المطلق على المقيد ، وقد قال ابن جرير في تفسير الآية الكريمة ، وكان اكلهم ذلك في جاهليتهم ان الرجل منهم كان يكون له على الرجل مال الى اجل ، فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه ، فيقول له الذي عليه المال : اخر عني دينك وازيدك على مالك ، فيفعلان ذلك ، فذلك هو الربا اضعافا مضاعفة . فنهاهم الله في اسلامهم عنه ، واخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال : كان اهل الجاهلية : يكون للرجل على الرجل الدين ، فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني ، فيؤخر عنه ، واخرج ايضا عن

يتبع

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

مغربي

حول أعمال المبشرين

الصرراط المستقيم وضرورة الهداية اليه

(تسمة)

نشرت صحيفة الميثاق للدعوة الاسلامية قائمة بأسماء الكتب التي تداولها الايدي بالقطر المغربي والتي يقوم بتوزيعها والعمل على نشرها بين طبقات الامة تلك الفئة من المبشرين الانجليز وغيرهم . وهو عمل تشكر عليه هذه الصحيفة التي سدت ثغرة كانت منفذا من المنافذ التي تشيبت القوي الاسلامية وبعث بذور الشك والزعزعة في العقول .

وأحب ان أشير هنا الى ان هذا التوزيع المنظم لتلك الكتب لا يقتصر على العمل الداخلي لهذه الفئة من المبشرين بل يتعداه الى نشأ خارجي . وأعني به تلك المراسلات العديدة التي تتم بين المواطنين المسلمين وبين دور التبشير كما جاء ذلك مفصلا في جملة أعداد من جريدة العلم للسنة الماضية .

كما يجدر بي ان أنبه الى كتيب من الحجم الصغير تداوله الايدي هنا ايضا ومصدره ليس هذه الدور التبشيرية في المغرب وإنما هو آت من بيسروت ويقوم متطوع ما بتوزيعه . وعنوان الكتيب «ها هو الحل لمشكلتك» وقد وجدته في متناول بعض الاطفال الصغار . غلافه أحمر وحروفه متوسطة لا تعيب النظر وقد كتب على اول صفحة منه هذه العبارة «ها هو الحل لمشكلتك» قصة مؤثرة نافعة لكل زمان .

وتدور هذه القصة على حوار بين من سماهما الكتيب: يعقوب والطبيب . فيعقوب هذا لاقته الصدفة بطبيب كان قد تخرج معه من الجامعة في عام واحد .

يتسدى الحديث بقول الطبيب لصديقه : «اننا نعيش يا يعقوب في ايام صعبة هل أعددت العدة لما سيفأ جئنا به المستقبل؟ ولكن يعقوب لا يتأثر لكلام الطبيب بل يحمله محمل سخرية لانه يرى ان العالم مقبل على مستقبل زاهر؟ وهكذا تستمر المناقشة بين الطبيب ويعقوب يستدل الطبيب أثناءها بآيات من الكتاب المقدس الذي كان يحمله معه .

والغريب في الامر ان يعقوب هذا يناقش محدثه بحرية واسعة فنجده يستفسر عن الله كيف يمكن ان يكون له ابن؟ فيجيبه محدثه قائلا : «انني لا أجد نفسي أهلا لان أجيب على هذا السؤال لان الله لم يستحسن ان يعلن للبشر كل ما كان يعمل قبل خلق العالم لكن الله استحسن ان يعلن لنا هذه الحقيقة : إن له ابنا .»

وهكذا يريد ان يقر في ذهن المطلع على الكتيب ان لله ابنا وأن لله ثلاثة شخصيات في لاهوت واحد وأن المسيحية هي خیر ما يعتنقه المتدين دون أن يسأل عن حجة ودون مطالبة بالدخول معك في جدال او مناقشة .

ولا حاجة الى دحض كل نقط الكتيب فقد تصدى لها قديما علماء من المسلمين وأثبتوا بطلانها . انذاك فالفكرة التي نأخذها عن هذا الكتيب كما هي مأخوذة عن جميع هذه الكتب التي توزعها دور التبشير هي ان هؤلاء لا يقصدون من ورائها الا الدعاية لدينهم لا عن طريق التأثير بالدلائل والحجج ولا عن طريق التأثير بواسطة المنطق ولكنهم يفعلون بها فعل الصياد بالصنارة يرميها في العباب فما حصل فيها أنقطه وما أفلت راح .

لهذا يجب التدخل من طرف الدواة لحماية عقيدة الشعب . وذلك بمنع كل نشاط تبشيري كيفما كان نوعه ، كما طالبت بذلك رابطة العلماء . كلما نومن بان الدين الاسلامي دين حرية وسماحة وانه لا إكراه فيه . ولكن هذا لا يمنعنا من ممارسة حق الدفاع عن مقدساتنا ما دامت قد مسها أعداؤنا . وان ضد عدوانهم فلا نمط لهم في جبل الحرية حتى يستعملوه على غير وجهه المتصود .

والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه رأى بعض الصحابة يقرأون في أجزاء من التوراة . فتغير وجهه الكريم وقال لهم : « حسبكم ما جئت به لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي » (مواطن)

وان آخر من ارسله الله لهداية الناس الى الصراط المستقيم واكمل به الدين والاسلام واتم به مكارم الاخلاق لهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض - .

وليس في طباع البشر الهداية الى مثل هذه التفاصيل والجزئيات الكثيرة بل متى وكل العبد الى نفسه حيل بينه وبين ذلك كله ، وهو ما يسمى بالاركاس الذي اركس الله به المنافقين بما اقترفوا من الاثم واكتسبوا من الشر فاعادهم الله الى طباعهم ووكلمهم الى ما جبلت عليه نفوسهم من العجز والجهل والظلم .

والله تبارك وتعالى على صراط مستقيم في امره وحكمه وفي شرعه ودينه فيهدي من يشاء بفضله ويجعله على صراط مستقيم . ويضل من يشاء لانعدام الصلاحية وانتفاء القابلية وكل ذلك من موجب الصراط المستقيم الذي وضعه الله لعباده . ومن اجل الحاجة الى الهداية كان اول ما بدى به الكتاب العزيز بعد حمد الله ووصفه بالرؤوبية والرحمة الواسعة - سؤال الهداية الى الصراط المستقيم ليجري العبد على سننه في كل ما يأتي وما يذر من نيات ومقاصد . ومن اقوال واعمال وفرض هذا السؤال على المسلم في كل يوم وليلة سبع عشرة مرة .

ومن هدى الى اتباع صراط الدنيا هدى الى الجواز على صراط الآخرة ، وعلى قدر ثبوت الانسان على هذا الصراط المنسوب في هذه الدار يكون الممر على ذلك الصراط الموجود يوم المعاد فيصرف عنه من صرف عنه في الدنيا ، ويقام عليه من اقيم عليه في الدنيا . ومنازل الناس في السعادة والشقاوة يوم النشر والحشر على قدر منازلهم في الايمان بالله والعمل الصالح واضدادهما .

وما اكثر دعاة الشيطنة والشعوذة والسبل المفرقة للدين والوحدة ، ولكن - الطريق الذي اختاره الله لعباده وامرهم بالتمشي عليه سرا وجهرا هو الصراط المستقيم الذي ابلغته الرسل وحملته الثقات والعدول .

فقد حدث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط لهم خطا وقال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن يساره وقال : هذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه ثم قرأ قوله تعالى : - وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون - وحدث النواس بن سمعان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى رأس الصراط داع يقول : يا ايها الناس ادخلوا الصراط ولا تعرجوا ، وداع يدعو فوق الصراط فاذا أراد احد فتح شي من تلك الابواب قال : ويحك لا تفتحها فانك ان فتحتها تلججه

فالصراط الاسلام ، والستور المرخاة حدود الله ، والابواب المفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله عزوجل ، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم انتهى وفي حديث الهداية يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم . ان اي فسر من افراد المسلمين مدعو بحكم اعتناقه للاسلام ان يحذر ابواق الدجالين والافاكس الذين يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ، فلا يستمع الى اقوالهم الكاذبة ودعاويهم الباطلة ، وانما عليه ان يتفهم الاسلام من طريق القائمين عليه ويتمعن في درس حقائقه ومراميه ، ثم يمارسه باحسان - في سلوكه وتربيته وفي بناء نهضته ومظاهر حياته .

والاسلام عالج الحياة البشرية من سائر وجوهها ، ووضع اسس الدولة واسباب النهضة ، وبين مواطن الهداية وطريق الرشدين اراد ان يستقيم ولا يذهب عن الابصار الباصرة ان المبشرين المتعصبين والمستعمرين المتربصين الذين تكاثروا عددهم وتزايد ضررهم انتهزوا فرصة انتكاس الحياة الاجتماعية ، وتدهور الاخلاق الاسلامية بما افسدوا من قبل ، فاخذوا متمالئين ينفثون سمومهم الفتاكة وينفذون شرورهم المبيته ليفسدوا على الامة العربية المسلمة وضعها وعقيدتها ووحدتها ، وقد تعددت مراكزهم واساليبهم في المدن والقرى وفي السهول والجبال وتجمعت قواهم وعرضت برامجهم على المؤسسات والمحتشدات والضعفاء من دون مبالاة بالشعور القومي ولا مراعاة للادب الانساني .

فمن الضروري والحالة هذه حماية العقيدة من اعدائها كما تحمي من ابناءها الجاهلين بحقها المتبردين على حكمها ، ولا حرية في العقيدة بعد اعتناقها والتزام احكامها . وحجي بالامة ان تتنبه لما يجري في ديارها وتحتاط على نفسها وعلى ابناءها وتعين على رابطة العلماء ان تواجه هذه الموجة الاحادية بما تستحق من الوسائل الايجابية المحبوبة ، والاولى بالحكومة الشرعية ان تحد هذه الفوضى المذهبية والخلقية وتهدي عواصف الحملة التبشيرية التي اثبتت العادة انها لا تقوم الا بجانب حملة استعمارية . والا فان الامر سيكون مقيدا ومخيفا مرعبا وسيظل المسلمون فئات متباغضة ومتباعدة في وقت هم احوج الى تواطؤ ودفع الضرر عن ساحتهم واشتغال ببعاني وحدتهم واستفادة مما حباهم الله به من وحي منزل وتشرية محكم ، نسأل الله الذي له الوحدة والدوام ان يحفظنا من طوارق الليل والنهار ويهدينا الى الصراط المستقيم .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

الآداب الهندية

حكاية رام تشندر في «رماين»

بقلم الاستاذ: محمد العربي العلامي

أهم الأصول والمراجع لآداب والثقافة الهندية ثلاثة عناصر أولها «مهابهارت» وثانيها «الويدات» وثالثها «رماين»، وقد اشرفنا في مقال مضى الى «مهابهارت» وأهميتها وتاريخها، وهنا نود ان نلخص شيئا عن «رماين» الذي يعد من أهم سلاسل الثقافة والآداب الهندية التي بلغت أعلى درجات التقديس والجلال لدى الهنالك منذ قديم الأزمان والجيال المتطاولة.

«رماين» سلسلة من النظم يزيد عدد آياتها على 40,000 بيت، وهذا ما يقرب عن رباع «مهابهارت» او يساويه، ويمثل في أبحاثه التاريخية ما كان لتأريفة الهند من عظمة ومجد ومدنية وقوة حارقة وجلد، وما أو توه من حسن صبر وسجايا فائقة، مما كان سببا في تغلبهم ونشر سطوتهم على القارة الهندية وما جاورها كما ان «رماين» من جهة أخرى يشير اشارت واضحة الى ما كان عليه أهل البلاد التي تغلب عليها أولئك الآريون، من الانحطاط الخلقي والذهني، وتغلب جانب الشر فيهم على جانب الخير والفضيلة. كل ذلك يفصله نظم «رماين» بأسلوب جذاب يشبه الاساطير، ويلبسه ثوبا من الفلسفة، محكم النسيج، ويصور العواطف والاخلاق والبطولة في قصص مؤثر يستهوى النفس كما يمثل ذلك في قصة «رام تشندر» المشهورة التي تلخص فيما يلي:

كان ملك «اجودهايا» الملك «دشرت» متزوجا بثلاث نسوة «كوشليا» التي ولدت له رام، و «سومترا» وولدت له ولدين، «لشمن» و «شروغن»، و «كيكي» وولدت له «بهرت»، وكان أكبر الاولاد الذي يستحق ولاية العهد هو «رام تشندر»

وكان جميع الاخوة يتعلمون فنشأوا ماهرين في فن الحرب وضروب الشجاعة. واتفق ان «رام» أكبر الاخوة ذهب لزيارة صديق له، فرأى عنده قوسا عظيمة فذهب بجرب الرمي بها فانكأ عليها بقوته فانكسرت، فقال له صديقه اذا كنت بهذه القوة فلماذا لا تشترك في الامتحان الذي سيجري لانتخاب زوج «سيتا» بنت الملك «جنك» - وكانت العادة في ذلك الزمن عندهم ان البنات المتأملات للزواج من الموانتي يخترن الأزواج؛ فكان أهل البنت يجمعون عددا من الشبان فيمتحنونهم امتحانا صعبا فالذي يفوز منهم تخاره البنت واهلها ليكون زوجها لها، ويجري ذلك الامتحان عادة في حفل من الناس، فيكون بمثابة الخطبة فاذا انتخب الزوج وهو الذي يفوز في الامتحان او الذي تشير اليه البنت من الفائزين اذا كانوا متعددين - بعد ذلك تجري مراسم النكاح - كان عند الملك «جنك» قوس عظيمة جدا، فأعلن ان من يحمل تلك القوس ويرمي بها سهما يزوجه بنته «سيتا» فقصده كثير من ابنا الملوك يجربون حظهم في خطبة الاميرة «سيتا» وكان «رام تشندر» من ضمنهم فلما جاء دوره اخذ تلك القوس فحملها بعد ان عجز عن حملها شركاؤه، وام يقتصر على حملها فقط، بل لما وضع السهم في كبد القوس وشدها كسرهما فتزوج الاميرة «سيتا» وكان «رام» محبوبا عند الشعب وعند والديه لما اتصف به من العقل وحسن الاخلاق ولما هم والده بتوليته العهد وقامت الاحتفالات والافراح في سائر انحاء المملكة، قامت زوج أبيه «كيكي» وأفسدت عليه الامر، وطلبت من الملك «دشرت» ان يفي لها بما وعد وكان وعدها ان يعطيها ما

طلبت، عندما مرض في بعض ايامه وكانت تمرضه وتخدمه باخلاص وصدق فوعدها بتلبية طلبها اذا طلبت منه شيئا، فطلبت منه امرين وام تبينهما، فلم يلق بالالى ما تريد، وظن انها ستطلب منه مالا او جوهرا او ثيابا او غير ذلك من امور النساء، فلم تظهر مرادها في ذلك الوقت بل كانت تتردد وتنتظر الفرصة، فلما جاء وقت تولى رام تشندر العهد اظهرت حسدها له، فطلبت الملك بمنحها ما وعد، فسألها: «ماذا تطلب؟» فقالت: «أطلب نفسي» «رام» الى الغابة لمدة 14 سنة وجعل ولاية العهد لآخيه «بهرت» الذي هو ابنها، فغضب عندئذ الملك وقال لها: «هذا لا يمكن فاطلبي غيره» فأصرت على طلبها والزمته الوفاء، وعندئذ قام رام تشندر لفض النزاع، وقد عز عليه ان يكون سببا في وقوع شر بين اسرته، وخصوصا بين ابيه وزوجه فطلب من والده ان يفي بما وعد به وزوجه وتأهب للخروج والالتجاء الى بعض الغابات، فهاج الناس وماجوا وطلبوا من رام ان يبقى ويجلس على العرش، ولكنه صمم وابتغى الا الذهاب، والاستجابة الى طلب الملكة «كيكي» التي غضب عليها الملك والشعب، وغضب عليها ولدها «بهرت» ولم يقبل الجلوس على العرش الذي هو حق أخيه «رام» الذي يحبه ويخلص له ويعترف بفضلته وكماله و«ستحقاقه» والذي الحج عليه ان لا ينفذ طلب والدته لانه طلب غير شرعي، وظهر جزعا، ولكن رام امتنع واستعد للرحيل بزوجه.

العز والصولة في معالم نظام الدولة

هذا كتاب جديد لمؤرخ الدولة العلوية المرحوم مولاي عبد الرحمن بن زيدان الذي لا يجهد احد ما له من أياد على تاريخ المغرب وخصوصا ما يتعلق منه بدولتنا الشريفة. ان تاريخه لمكناس المسمى اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكندى ليعد من أهم المراجع لتاريخ المغرب السياسي والحربي، وربما الفكري والاجتماعي، في ثلاثة القرون المنصرمة. وقد اعانه على جمه وتأليفه مكتبته الزاخرة بالوثائق والمستندات الرسمية فضلا عن كتب التاريخ والتراجم المخطوطة التي لا توجد في غيرها، وهمة علمية دووب على العمل والانتاج مما يقل له النظر ويقضى من مثله العجب.

وكتابه الجديد الذي يوجد بيدنا الان الجزء الاول منه هو إنتاج آخر لهذه الهمة وتاذك المكتبة. هو موضوع ام ينسج فيه على منوال سابق، تناول الحديث فيه عن الانظمة التي كان معمول بها في الدولة العلوية منذ نشأتها الى زمن الحماية سوا ما يتعلق بالحكم او الادارة او الدبلوماسية الى ما يتعلق بنظام القصور الملكية وحياة الاسرة المالكة

كل من يعرف فقر المدارس المغربية في كتب الدراسة ابتدائية او ثانوية والمتاعب التي يعانها كل من الاسانذة والتلامذة في تحضير الدروس ونقلها، لا بد ان يقدر المجهود الذي يبذله من يتقدم للتأليف المدرسي واليد التي يسديها لنعضة التعليم في هذه البلاد. والكتاب الذي نتحدث عنه الان هو الاول من سلسلة كتب المطالعة للطور الاول من التعليم الثانوي بحسب منهج وزارة التهذيب الوطني، وضعه الاستاذ ان ابو بكر حسن الممتوني ومحمد عبد الواحد

والحاشية المغربية وغير ذلك، معززا كل ما يأتي به من معلومات واخبار في هذا الصدد بالحجج التي لا تقبل الرد من الاوراق الرسمية التي قلنا ان مكتبته تزخر بها فموضوع مهم ومفيد لداة تاريخنا الاداري والقانوني، مثل هذا ما كان ليضطلع به الا صاحب مكتبة غنية بمادته مثل مكتبة مؤرخنا ابن زيدان، ولكن هذه المكتبة بدون الهمة الزاخرة العلمية التي كان ينطوي عليها ابن زيدان ما كانت لتجعل من صاحبها مؤرخا مثاليا كمؤرخنا المرحوم. ولقد كان فيما عرفت منه يتحرق على طبع هذا الكتاب وقام باحدى المحاولات لذلك لكنها لم تنجح، ومن الخير ان تأخر طبعه الى الان حتى يخرج هذا الاخراج الفاخر في المطبعة الملكية باشراف الاستاذ البهانة السيد عبد الوهاب بن منصور الذي قدم له وعلق عليه وفسر مصطلحاته الادارية ومفرداته العامة ووضع له فهارس عديدة سهلت الاستفادة منه. فلو ان مؤلفه رآه لقرت به عينه ولا يقن ان تأخر طبعه كان لخيره. رحم الله المؤلف وجازى الناشر جزاء احسنين. وفي انتظار الجزء الثاني.

المطالعة الثانوية للمدارس المغربية

بناني وجعلا تخطيطه يدور على محور اسبوعي ينتهي بموضوع انشائي مع مراعاة التطبيقات النحوية والصرفية وتفسير المفردات اللغوية واستدراج التلميذ عن طريق المحادثة الى تركيب الجمل التي تعينه على الموضوع الانشائي المطلوب، هذا الى بناء مادة الكتاب في الغالب الاعم على المنتخبات التي تتحدث عن المغرب واتجاهه القومي وعن التراث الاسلامي والعربي مما كتب باقلام مغربية وشرقية وخلافها البقية على الصفحة 5

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

«النشيد الاسلامي»

للدكتور محمد اقبال، بمناسبة ذكره
تعريب: الشيخ الصاوي شعلان

الصين لنا والعرب لنا والصين لنا والعرب لنا
أضحى الاسلام لنا ديننا وأضحى الاسلام لنا ديننا
توحيد الله لنا نور توحيد الله لنا نور
الكون يزول ولا نمحي الكون يزول ولا نمحي
بنيت في الارض معابدها بنيت في الارض معابدها
هو اول بيت نحفظه هو اول بيت نحفظه
في ظل السيف تربينا في ظل السيف تربينا
علم الاسلام على الايام علم الاسلام على الايام
بهلال النصر يضي لنا بهلال النصر يضي لنا
وأذان المسلم كان له وأذان المسلم كان له
قولوا لسما الكون لقد قولوا لسما الكون لقد
يا دهر لقد جربت على يا دهر لقد جربت على
يا ظل حدائق اندلس يا ظل حدائق اندلس
وعلى اغصانك اوكار وعلى اغصانك اوكار
يا دجلة همل سجلت على يا دجلة همل سجلت على
أمواجك تروي سيبا وأمواجك تروي سيبا
يا ارض النور من الحرمين يا ارض النور من الحرمين
روض الاسلام وروحته روض الاسلام وروحته
محمد كان امير الركب محمد كان امير الركب
ان اسم محمد الهادي ان اسم محمد الهادي
دوت انششودة اقبال دوت انششودة اقبال
يعيد قوافلنا الاولى يعيد قوافلنا الاولى

اللغة والعلم (تتمة)

من الوطنية، ولا من عزة
الذات في شي، اهمال اللغة
القومية او عزلها عن الحياة
وحصرها في زاوية ضيقة.

ان الواجب الوطني
والديني يحتم على الامم العربية
ان تعزز بلغتها وتجعلها لغة
الادارة والتدريس والعلوم
والسياسة والادب وغير ذلك
من مناحي الحياة، وتسلك
الطريق الطبيعي الذي سلكته
اللغات في مراحل التاريخ

وليس هو الا الترجمة والتعريب
ان التهوين من شأن
اللغة العربية بدعوى التقدم
العلمي امر لا يشهد له علم
ولاتاريخ، لان العلوم لا تعرف
التمييز بين لغة ولغة، ولا بين
امة وامة وانما هي نتيجة
للتفكير والعقل الذي هو حظ
مشترك بين جميع افراد الجنس
البشري كما يقول ديكرت.

هداما للشخصية إذ يصير الشخص
اجنبيا عن امته وقوميته في
التعبير والتفكير.

ولست اعنى بهذا ان
يقصر الانسان على لغته القومية
لان هذا يعد نقصا في ثقافته
خصوصا في هذا العصر الذي
صار العالم فيه كأنما يعيش
في صعيد واحد. ولكن الذي
نريد هو ان تكون اللغة
القومية الصادرة في المجال
الاداري والعلمي والادبي وفي
جميع شؤون الحياة.

هذا من الناحية العلمية
والتاريخية اما من الناحية
القومية فان اللغة تعد احدى
مقومات الكيان الوطني فالذين
يريدون التنازل عن لغتهم، او
حصرها في زاوية ضيقة ويفسحون
المجال للغة اجنبية في ميدان
العلوم انما يسعون «شعروا
بذلك ام لم يشعروا» الى
تحطيم كيانهم الوطني، فليس

تتعلق بالوقف وتنظيم النظر
فيه، كما تحدثت عن الجهاز
الاداري للوزارة وكيف يعمل،
واعطت امثلة من نشاطها
وعملها في سبيل اداء رسالتها
الدينية والاجتماعية كبناء عدة
من المساجد واصلاح اخرى
والقيام على مهمة الوعظ
والارشاد واصدار مجلة دعوة
الحق واسعاف المحتاجين
وكفالة أسر الشهداء وما الى
ذلك، وخدمت النشرة بقائمة
مهمة محتوية على اسما من
الكتب المخطوطة التي تضمها
المكتبات التابعة للاوقاف في
مختلف المساجد والزوايا
بالمغرب مع تعريف قصير بها
وبذلك خرجت النشرة عن
الدعاية المجروعة الى الفائدة
العامه. فنشكرا للوزارة على
هديتها، راجين لها الاعانة
والتوفيق.

المطالعة الثانوية للمدارس المغربية

(تتمة)

كتابهما بوضوح. وقد ساهم الاخراج
الفني البديع للكتاب الذي
اضطلعت به «دار الفكر المغربي»
في رفع ميزانه واعلا قيمته
فجاء تحفة نادرة تعزز المكتبة
المدرسية بمثلها. فهني
المؤلفين ودار الفكر بعملهم
هذا وفي انتظار باقى
السلسلة.

فالقاري يرى ان العمل الذي
قام به المؤلفان عمل جليل
ومفيد لنا النهضة التعليمية
وتدعيم المدرسة المغربية. ولا
غرو فانها من خيرة الاساتذة
الشباب الذين زاولوا مهنة التعليم
المقدسة بعد ان استعدا لها
بالثقافة المتينة والاطلاع الواسع،
وذلك مما يظهر خلال صفحات

صدر المجلد الثاني من رحلات ابن بطوطة باللغة الانكليزية

جامعة كامبردج قد نشرت هذا
الكتاب تحت رعاية جمعية
«هاكلويت» التي تتخذ مقر
رئاستها في لندن، وهذه الجمعية
متخصصة في نشر النسخ الاصلية
للرحلات والمكتشفات الجغرافية.
ومن بين الدلائل الاخرى
على مدى اهتمام بريطانيا
بالثقافة العربية ان مطابع
الجامعة نفسها ستقوم باعادة
طبع 50 قصيدة من نظم اشاعر
الفارسي الشهير «حافظ» اشرف
على تدقيقها البروفيسور اربري
استاذ اللغة العربية في جامعة
كامبردج.

صدر عن مطابع جامعة
كامبردج في بريطانيا اخيرا
المجلد الثاني من «رحلات ابن
بطوطة» التي ترجمها ودققها
السر هاملتون جيب، وهو من
ابرز المستشرقين الاحياء في
العالم كله.

وكان السر هاملتون
الاستاذ السابق للدراسات العربية
في جامعة اكسفورد والذي
يشغل الان منصب مدير مركز
الدراسات المتعلقة بالشرق
الاوسط في جامعة هارفارد
بالولايات المتحدة، قد اصدر
المجلد الاول من «رحلات ابن
بطوطة» الشهيرة، قبل بضعة
اعوام.

وقال ناطق بلسان مطابع
جامعة كامبردج وهو يعد من
صدور المجلد الثاني ان ابن
بطوطة مؤلف هذا الكتاب كان
من ابناء مدينة طنجة في القرن
الرابع عشر، ويعتبر كتابه هذا
صورة حية مفصلة عن المجتمع
الاسلامي في القرون الوسطى.
ويتناول المجلد الثاني من كتابه
المكون من اربعة مجلدات،
ايران والعراق والجزيرة العربية
وتركيا وجنوبي روسيا وقد
اشرف على ترجمته وتدقيقه
السر هاملتون جيب.
ومما يذكر ان مطابع

ويشمل المجلد الذي وضعه
البروفيسور اربري 50 قصيدة
فارسية من «حافظ» نظم اعظم
الشعراء الغنائيين الفرس قام
بترجمتها 16 كاتباً مختلفاً.
ومن بين هؤلاء الكتاب الانكليز
الذين اسهموا في الترجمة
البيزابيث برديجز والسر وليام
جونز ووثوماس لو وجيرترود
بيسل وجون ريتشاردسون
وادوارد بالمر.

وقد اشرف البروفيسور
اربري على انتقاء هذه المختارات
ووضع لها مقدمة مسهبة مع
حواشٍ لشرح الشعر. وكانت
الطبعة الاولى من هذه المختارات
قد ظهرت في عام 1947.

منجزات واهداف

ومشاريعها في الميادين الدينية
 والاجتماعية. وقد استعملتها
 بكلمة عن الوقف في الاسلام،
 وضمنتها وثائق تاريخية مغربية

هذا هو العنوان الذي تحمله
النشرة الجميلة التي اصدرتها
وزارة عموم الاوقاف بتاريخ
شوال 1381 للتعريب نشاطها

ما هو مصير 180 طفلا اكاديريا اشخصوا الى بلجيكا ولم يعودوا

علم المواطنون جميعا بأن مائة وثمانين من اطفال الاسر التي ذهبت ضحية زلزال اكادير، كانوا اشخصوا الى بلجيكا في رحلة ترفهية بدعوة من منظمات رعاية الطفولة هناك ولم يسمع خبر بعد عن رجوع هؤلاء الاطفال ولا عن مصيرهم حتى طلعت علينا الصحف في هذه الايام تقول بان اما من اهل اكادير اكتشفت بطريقة ما ان ابنتها موجودة في بلجيكا، قد نبتتها

احدى الاسر البلجيكية، وان كلا من الابنة المتبينة والاسرة المتبينة متمسك بالآخر غير راغب في الفراق والرجوع الى المغرب! فهل يكون هذا هو مصير اولئك الاطفال جيبا؟ اي التبنى من طرف اسر بلجيكية، للتنازل لوطنهم واهلهم والدين ابائهم، دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره! لقد كانت كثير من

المواطنين على استعداد لتبني يتامى اكادير فقيل لهم اننا لا نريد ان ينشأ هؤلاء الاطفال خدما تحت شعار التبني، فهل كان يراد الا ينشأوا خدما وان نشأوا نصارى؟! اننا نطلب بتجلية الغموض الذي يساور هذه القضية الخطيرة، ونعتقد ان اهل اكادير ومعهم المغاربة اجمعون لا يتسامحون في طفل واحد من اطفالهم يعنى بجسمه على حساب روحه.

• في مصر يرغمون الاجانب على تعلم العربية والتكلم بها، ففي المخازن التجارية والفنادق والشركات العمومية تفاجأ بالموظف والكتابة والخادم من جنسيات مختلفة يخاطبونك بالعربي - وبالعربي المصري حتى - بالقاف المغموز - وفي المغرب يرغموننا على التكلم بلغتهم، حتى يتحدث الوزير من غير خجل في حضور جلالة الملك بالفرنسية!...

زميلات لها في الكفاح، في نفس اليوم الذي احل فيه على السجن امرأة الجنرال السابق سالان وبنته. وكل ذلك في فرنسا وفي باريس بالضبط، بعد ان القى القبض على الجنرال المتمرد قبل ذلك بيومين. فهل يبقى شك للطغاة في ان ارادة الشعوب من ارادة الله بل فعل يبقى شك للملاحدة في ان الله وحده هو مصرف الامور؟

اجتماع رابطة علماء المغرب

انعقد مجلس رابطة علماء المغرب بمركزها في الرباط يوم الخميس 7 ذي القعدة 1381 الموافق 12 ابريل 1962 وقد درس خلاله مسائل تتعلق بالوضع الاداري والمالي للرابطة، واستعرضت حال التعليم الديني وما يشاور مستقبله ومستقبل التعليم العمومي من غموض. وتقرر استدعاء المجلس الاعلى للانعقاد بالرباط خلال عطلة عيد الاضحى وذلك فيما بين يومين 11 و 12 من ذي الحجة 1381.

والامانة العمة ترجو من سائر اعضاء المجلس الاعلى الحضور بالشخص وتقدم ما لديهم من مقترحات قبل موعد الانعقاد بأسبوع ليتسنى لها تنسيق جدول الاعمال.

(عيد الفصح)

الآباء يتسامون عن عن مغزي هذا العيد (عيد الفصح) الذي عطلت فيه كل المدارس المغربية!؟

• في كل طائرات الدنيا يتكلم مذاع الطائرة علنا عن اتجاهها وبرنامج السفر باللغة الوطنية اولا ثم باللغة او اللغات التي يستعملها المسافرون الاجانب، الا في طائرات المغرب فان البداية تكون بلغة الاشراف (الفرنسية) ثم بالانجليزية والاسبانية اذا كنا على طائرة الخطوط الملكية في اسبانيا، وبعدهم تأتي لغة الحراطين (العربية) وبنطق حرطاني.

• قالت جريدة التحرير ان مصالح الجوازات في عماله طنجة سلمت في يوم واحد من ايام مارس 60 جوازا الى اليهود المهاجرين الى اسرائيل، وان قصل اسرائيل في حيل طارق يزور طنجة اسبوعيا للاشراف على ترحيل اليهود.

• في يوم الجمعة 22 ذي القعدة المنصرم أذيع اذان العصر من محطة الاذاعة الوطنية في الساعة الثالثة وعشر دقائق ادارية اي قبل دخول وقته بزها ساعة كاملة. وذلك مما يدلنا على ما تلقاه امور الدين في مؤسساتنا الوطنية من عناية.

• اطلق سراح الفدائية الجزائرية جميلة بوباشا مع

الى السادة طلاب الاشتراك

كل طلب اشتراك يقدم الى ادارة هذه الصحيفة فانه يكون بالنسبة للاعداد المقبلة اما الاعداد السابقة فلا يشملها ولا نستطيع ان نلبي طلب المشتركين بشأنها لانها نفذت ونسب الطالبين للاشتراك اننا نوجه اليهم الصحيفة وبعد عددين اذا لم يعيشوا بثمن الاشتراك فاننا نقطعها عنهم. هذا ولا تبعث الصحيفة بالمجان الى اي جهة ما عدا الجهات الرسمية التي نص عليها القانون.

ان العلماء ينفقون على الميثاق من جيوبهم فاحرى بالذين يؤمنون بدعوتهم ان يساعدوا حركتهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

بيانات ادارية
الميثاق
اسبوعية تصدر موقتا مرتين في الشهر
الادارة والتحرير:
القصة 39 - طنجة
الهاتف 12501
الحساب البريدي 77867
الاشتراكات
15 درهما في السنة

ايمان العلماء

اشتركة ان يبادر به وان يجد خمسة مشتركين فاكثروا وانا الذي اقترحت هذا سأكون اول عامل به ان شاء الله وقد وجدت اثنين فعلا وبقي على وجدان ثلاثة اما ان اجدهم او ادفع اشتراكهم من عندي، وتعليقنا على رسالة الدكتور الفياضة بالايمان هو قوله (ص): « ما فضلكم ابوبكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشي » وقر في صدره.

مؤتمر العالم الاسلامي ينعقد في العراق

جائنا رسالة من السيد انعام الله خان سكرتير مؤتمر العالم الاسلامي تفيد ان المؤتمر سيعقد دورته الخامسة في بغداد عاصمة العراق من يوم الثلاثاء 29 ماي الى يوم الاحد 3 يونيو.

وستكون هذه الدورة نظرا لتنظيمها وبرنامج اعمالها من اهم دورات المؤتمر. والانصال بالسيد انعام الله يكون بطريق ص. ب. رقم 5030 كراتشي - باكستان.

كتبتنا الى الصديق الدكتور تقي الدين الهلالي، وكان بعث اينا باشتراكه في الميثاق واشتراكين آخرين اهداهما لبعض اصدقائه قائلين لسيادته: ام نضوتوا بحاجة الى الاشتراك في الميثاق فانا بعثناها لكم من اول يوم ومقالة واحدة، منكم تساوي عدة اشتراكات، فما كان الا ان جاءنا جواب منه يقول فيه: « اما اشتراكي في الصحيفة فاني ارى المبادرة اليه اول واجب على كل من يعطف عليها وعلى الغرض الذي أسست له، ولا يكفي ان تبعث بالمقالات، لان المقالات تريد نشر والنشر يريد مالا ولا سيما في بداية الطريق، وعدا الايمان بنجاح المشروع فنكل شي في هذا الزمان يتوقف على المال ونحن نرى اليهود والنصارى يبذلون المال فقرا واغنيا لاجل دينهم (واللي ما بغير يستأهل النحير) مثل فيلالى. واصدق منه قول النبي (ص): « (و الصدقة برهان) » ثم قال سيادته: « واما المقالات فانا عازم على مد الصحيفة بكل ما نستطيع ان نشره. وقد خطر ببالي الان انه ينبغي لنجاح الصحيفة وتأمين استمرارها ان يطلب من كل عضو او عاطف ان ام يكن قدم

الاسعاف الروحي في الاسلام

- 2 -

للاستاذ عبد الرحمن الكتاني

- 3 -

فجلالة الملك نصره الله لم يستدع العلماء الى فاس بمناسبة رمضان الا لكونه جادا في توفير هذا الاسعاف الروحي للمسلمين ذوا رغبة في تعميمه وانتشاره بين مختلف الطبقات، ومومنا بان هذا النوع من الاسعاف لا يوجد الا في الاسلام الحافل بآيات تهدف الى اسعاد البشرية والرفقة على المخلوقات، وتدعو المسلمين الى التحلى باخلاق حميدة، في سبيل خلق مجتمع اسلامي مومن بالله راض بقدره مجبول على الاحسان واحترام الانسانية، على ان جلاله الملك الذي رباه جلاله والده تربية اسلامية، يومن ايمانا قويا بان المجتمعات التي لا يسودها الاسعاف الروحي ولا تتحلى بالاخلاق السامية، ولا تعرف الى المرؤة طريقا لا يمكن ان تعيش طويلا ولا ان تساهم في الحضارة الانسانية بنصيب، لذلك بحث العلماء الوسائل التي تجعل هذا الاسعاف مفيدا ودائما لا في شهر رمضان وحده بل في سائر الشهور الاخرى، حتى تمنحى العهارة في المنتديات، وتنظف المسابح من الاختلاط، والشوارع من السكرارى والفجور وتزال الحور من المتاجر والمقاهي ومختلف الحفلاف، ويعم الاحترام المتبادل ويرجع المغاربة شابا وكهولا الى ما كان عليه آباؤهم من الاخلاص لله وللرسول والوقوف عند حدود الشريعة الاسلامية التي لا تهدف الا الى السعادة والحق.

ايها المسلمون، انه في الحقيقة لا يعوزنا رجال هذا الاسعاف، يعوزنا دعاة مخلصون، علماء مومنون، مرشدون عاملون، فلو كان من بيننا رجال هذا الاسعاف لما انتشر في المجتمعات الاسلامية ما انتشر فيها من الاوبئة الاجتماعية التي افسدت اخلاقنا حتى اصبحنا لا نستطيع القبيح ولا تشمئز نفوسنا من مناظر السوء، والادهى والامر من هذا اننا عاجزون عن كل شيء، حتى عن تقويم انفسنا وعائلتنا التي جرفها السيل، وقادها الطمع

والانحلال الى الرذيلة ومهاوي السقوط، ولو كان بيننا دعاة مخلصون لما سكتنا عن الفضيلة التي تذبج على مرأى ومسمع منا في الشوارع والمنتديات، ثم بعد هذا اندعى اننا مسلمون، وان في المغرب شيوخ الاسلام، وان فيه من يقدر الاسلام حق قدره ويستعد للتضحية في سبيله. ولو كانت بيننا دعاة مخلصون لما قاست اللغة العربية ما قاسته من محاربة شديدة داخل الادارات والمؤسسات ولما وجد بيننا نحن المغاربة المسلمين من يقدم استقالته دفاعا عن نشر الفرنسية في التعليم، وسيطرها على انظمة الدولة رغم ان الدولة ذات سيادة ولغتها الرسمية هي اللغة العربية.

ولو كان بيننا مرشدون عاملون لما انتشر بين المواطنين الخصام والشجار ولما ملئت المحاكم بافواج من البشر مستعملة كل الوسائل في سبيل نهب الحقوق مستغلة جمود بعض القوانين واجرات المساطر المماثلة حتى كثر التراخي وادعى كل ماليس له ناسيا التربية الاسلامية وتعاليم محمد بن عبد الله الذي يقر. انما انا بشر مثلكم وانكم لتخصمون الى، ولعل احدكم يكون الحن حجة من الاخر فأقضى له على نحو ما اسمع، فمن قضيت له بحق اخيه فاننا قطعة من النار.

ايها المسلمون، انه لو انتشر بيننا الاسعاف الروحي لما ضحينا بالمقامات، وحطمنا من المقدسات، ووقفنا مستغلى الاسلام عند حدهم، ومهدميه عند حدهم، وميزنا بين الغش والسمين، وناديينا بتشريعات اسلامية، وانظمة سماوية وعملنا لوحدة وطنية، وقلنا للمحسن احسنت وللمسى اسأت. ولو انتشر بيننا الاسعاف الروحي لراقب كل منا مصالح اخيه، واحب منا لاهيه ما يحب لنفسه، وراعى كل منا حدود الله في عرض اخيه وماله وصحته واخلاص النصح له، ومعاملته معاملة صادقة، حتى يشعر كل

منا انه في مجتمع متعاون تمام التعاون، مومن الايمان الحق مسلم بكل ما في الكلمة من معنى. فلو انتشر بيننا الاسعاف الروحي والتوجيه الحسن لما نعاني من نعانيه من ويلات، وفساد الاوضاع وانتشار الرشوة وشراء الضمائر، وخيانة الامانات والغش في المعاملات، الشيء الذي جعل الثقة تنعدم بين الافراد، والعروة تنفصم بين الجماعات، حتى كانت المجتمعات الاسلامية اليوم في الشرق وفي الغرب مجتمعات متفرقة لا تجمعها رابطة، ولا يوحدتها هدف، جزاء بعدها عن تعاليم القرآن التي تقول: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بمعته اخوانا.

ايها المسلمون، ان الاسلام ليس منحصر في الصلاة والزكاة والصوم والحج فحسب، بل الاسلام يهدف الى اكثر من هذا يهدف الى النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم، يهدف الى تربية المسلم وتدريبه على القيام باوامره قياما دائما وتكليفه برسالة سامية يتضمن تعاليمها الاخلاص لعباد الله والعمل المتواصل في تحقيق وعد الله، قال تعالى: وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قباهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا.

ايها المسلمون ان الاسعاف الروحي والاقبال عليه بروح اسلامية هو الذي يستطيع ان يردنا عن الهاوية ويهدينا الى الطريق المستقيم فلنعمر مساجد الله، ولنشق الله في اولادنا واموالنا ومجتمعاتنا، ولنطع الله في السر والعلانية ولنخلص لتاليم الاسلام التي تتعرض اليوم لمحاربة ابناء الاسلام، ولنحذر من ادا التبشير والمبشرين ولنعمل لاصلاح حالتنا الاجتماعية وتحرير اللغة العربية ونشر التعاليم الاسلامية. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنين.

وفي ميدان الدفاع وجه سرايا لعدة جهات من اشهرها سرايا عبد الله بن جحش ومحمد ابن مسلمة وعكاشة بن محص وزيد بن حارثة وعبد الرحمن ابن عوف وعلي ابن ابي طالب الخ.

وغزا غزوات اشهرها غزوات بدر واحد والاحزاب والحديبية والفتح الاعظم بمكة وحنين وتبوك، ووضع قوانين صارمة دعا فيها لاتخاذ وسائل القوة للدفاع عن المسلمين ودفع كل خطر يهدد سلامة بلادهم داخلا وخارجا حتى انه اوجب الجهاد على الذكر والانثى والصغير والكبير ساعة فجأ العدو واستعمل الدبابات والمنجنيقات والعرادات. وكان يشجع الجندي المتزوج فيعطيه من الفى حظين ويعطى للاعزب حظا واحدا.

وكان يجيز في ميدان الدفاع الاستعانة بالوسائل الدبلوماسية فقد استأذنه نعيم ابن مسعود بن عامر الاشجعي ان يشتم شمل الاحزاب بدعائه وسياسته فاذن له وكان يقيم الاستعراضات العسكرية لاطهار قوة الاسلام وارهاب الاعداء. وفي ميدان التعليم نجد انه اتى العالم بالقرآن الكريم الذي يعد اوسع دائرة للمعارف استفاد منها الناس وبالحديث الذي هو تبيين للقرآن ورغب في طلب العلم والاكتثار منه وتوفير اهله وجعل طلبه فريضة على كل مسلم وفضله على العبادة والشهادة وامر بالرحلة في طلبه وامر بالتعلم في الصغر وبعرض العالم نفسه على الناس ووضع للعالم والمتعلم ادابا

وذم العالم الفاجر ومن تعلم العلم لغير الله وبين ان العلم لا يغني ما لم يصحبه العمل ووضع اصول العلم وحقيقته وبين ان القول بالرأي يسبب الوقوع في البدع وامر بالاجتهاد على الاصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة وبين فساد التقليد ونفاه وذم من قال في دين الله بالرأي.

وكان يجعل للنساء يوما على حده ويامر بتعاطي العلوم على اختلاف انواعها من تفسير وحديث وفقه وتاريخ وانساب وشعر ورماية وسباحة وقيادة وطب وحرب وسياسة وترجمة واملا وتجارة وصناعة وغير ذلك وامر بطلب العلم ولو بالصين ووجه بعثات لنشر العلم والدين في البلاد التي هداها الله للاسلام وعمل غاية جهده في محاربة الامية ونشر القراءة والكتابة ووضع اسسا قارة للحياة الكريمة.

وفي ميدان الاوقاف دعا امته الى الصدقة الجارية واخبرها ان عمل صاحبها لا ينقطع بعد موته فنشأ عن ذلك من الاوقاف الخيرية ما لم يوجد في غير البلاد الاسلامية وقد بدأ عملية الوقف بنفسه فحسب حدائق النخل التسع في حياته وزاد فقال: انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وقد اقتدى به ابو طلحة فحسب يبرحاء كما اقتدى به عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعلي وطلحة والزبير وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعمرو بن العاص والارقم بن الارقم وغيرهم.

(يتبع)

الاعلانات

وكل ما يتعلق بتوزيع الكتب والصحف والمجلات يتفق مع دار المغرب للنشر والتوزيع DISPRESS ادوات المدرسة والادارة وجميع المطبوعات الفنية 3 شارع النصر (حي مالقة) ص. ب. 95 تطوان تليفون 3038

الى مقام حضرة صاحب الجلالة والمهابة الملك المعظم الحسن الثاني

حفظكم الله وادام جلالكم حماة للدين والوطن

للاستاذ: احمد الحبابي

ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الكاتب لم يعتمد رأيا من
الاراء التي عرضها في مقاله، وانه انما عرضها للمناقشة.

مولانا صاحب الجلالة:

نحن الممضين اسفله
نأبى الا ان نفزع لسدتكم
العالية بالله في هاته الاونة العصيبة
التي تجتازها بلادنا من حيث
تدهور الحالة الاجتماعية بتفشي
الانحلال الخلقي بشكل سافر
وتردى عدد من شباب المغرب
المسلم في هوة الكفر والاحاد،
ورمي الاسلام بسهام الزندقة
ومعاول الهدم والتحطيم.

مولانا الحسن الثاني اننا
لانذيع سرا اذا ما اعلنا تخوفاتنا
من مدى الحرية الدينية التي
لا تحدها في وطننا المستقل
حدود ولا تحيط بدائرة افقها
نهاية، هذا الحق (اي الحرية)
المقدس والطبيعي لبني الانسان
اصبح محل استغلال ومعاثرات
وموطن تضليل وتدجيل ومبعث
شعوذة وتحلل من الشعائر
الاسلامية ومفارقة جماعة
المسلمين: اذ تحت ستار
الحرية الدينية انتشر التبشير
وتعددت مذاهبه في طول البلاد
وعرضها تغزو قلوب البسطاء
والجيل الصاعد، وتنال من
عقيدة ضعفاء الايمان وحسبنا
ان طائفة من المبشرين
المسيحيين تمارس نشاطها في
نطاق اوسع مدى وان دجالا
خرج من متجره لينصب نفسه
المهدي المنتظر قصد تشكيك
المسلمين في امر دينهم.

والادهى من هذا وتلك
ما نلاحظه (يا مولانا) من
بروز دعاة المذهب البهائي على
خشب مسرح التبشير بهذا
المذهب (الذي لم يسبق
للمغرب المسلم حتى في العهود
المظلمة المليئة بالدسائس
الاستعمارية والكيد للاسلام
والمسلمين، ان كان من بين
سكانه من يعتنقه) ليقولوا
لضعفاء الايمان: وقرنا السوء
والنش البري اتيناكم بمذهب
جديد هو انسب للحياة العصرية
والتقدمية المزيفة، ولم يخطئ
شره المستطير مدينة الناظور
الصغيرة حيث اعتنقه عدد من
الشباب المغاربة.

على اننا يا صاحب الجلالة،
لا نتضايق من الحرية التي
هي سلاح ذو حدين ينفع
ويقطع في آن واحد بقدر ما نتشام
من سوء استعمالها لدى هذا
الصف من الناس سيما وان
الحرية لا تعني تحطيم المقدسات
الدينية والتجرد من القيم والمثل
العليا ولا تعني المروق عن
الاسلام والتجاهر بالكفر والاحاد.
ونحن اذ نلجأ الى الجنب
الشريف في هذا الظرف
بالذات الذي ظهر فيه من بين
من ينتمون الى العائلة الاسلامية
من يحارب الله ورسوله ويسعى
في الوطن المقدس فسادا لما
نعلمه في الجلالة الشريفة من
الذود عن الدين الاسلامي
وحمايته من كل مرتد عابث
وبهائي ملحد، ومن الحرص
الشديد على تطبيق تعاليم
الاسلام في مجموع مرافق
الدولة ودواليب الحكم، نطالب
باصدار نص تشريعي في تحديد
عقوبة مقترفي جريمة الاحاد.

ابقى الله مولانا ذخرا
للبلاد والعباد والسلام.
عبد الله الصقلي - استاذ بالمعهد
الاصلي. محمد بن محمد العباس -
استاذ بالمعهد الاصلي. محمد
علال المتنوتي. محمد عبد
الرحمان التوزاني. استاذ
بالمعهد الاصلي. عبد
الحفيظ الشركي - استاذ بالمعهد
الاصلي. حماد محمد التوزاني -
استاذ بالمعهد الاصلي. محمد شعيب
اليطفتي - استاذ بالمعهد الاصلي.
بوزيان مقدم الكبداني - م. المعهد
الاصلي. عبد الحكيم اليعقوبي -
استاذ بالمعهد الاصلي. عمر
الشركي - مدير المعهد الاصلي.
علي الرمضاني - ناظر احباس
الناظور. ميمون محمد علي
الكبداني - عدل نظارة الاحباس
بالناظور. محمد حمادي حدو
أوراغ - عدل بنظارة الاحباس
بالناظور. الصوفي محمد -
مراقب المعهد العصري.
حسين الشكري - استاذ بالمعهد
العصري. ميلودي مدور - معلم
بالمعهد العصري. عبد الفتاح
حافظ محمد ابو عوض - استاذ

بالمعهد العصري. محمد سعيد
جندي - استاذ بالمعهد العصري.
العلمي حسن مصطفى - استاذ
بالمعهد العصري الحضر احمد
حماد - استاذ بالمعهد الاصلي.
الفكيكي حسن مصطفى بالمعهد
العصري وديع فخري سداك - استاذ
بالمعهد العصري. عبد السلام
محمد الدرقاوي - استاذ بالثانوي
العصري. اذغال عبد الله بالثانوي
العصري. محمد بن الازهر - استاذ
بالمعهد العصري. العاشمي
حقيقة - استاذ بالمعهد العصري.
الشداوي عبد السلام - استاذ
بالمعهد العصري. احمد مرزوق
سلام - ثانوية الشريف محمد
امزيان. محمد علال التنوتي
مدير ثانوية الشريف محمد
امزيان. احمد فليل التسماني
- قاضي الاحكام بالناظور.
الطيب حمو بوطيب. محمد
بن زيان التوزاني. العلي
محمد علي مدير مدرسة المعلمين.
ميمون محمد حموش الكبداني
- معلم بمدرسة ابن خلدون
بالناظور. مقدم ميمون - معلم
بمدرسة ابن خلدون بالناظور.
محمد الوكيل - معلم بمدرسة
ابن خلدون بالناظور. بوحج
احمد - معلم بمدرسة ابن
خلدون. كبداني محمود
- معلم بمدرسة ابن خلدون.
سعيد محمد اعنانو - مدرب
بمدرسة ابن خلدون. عبد لاوي
محمد - مدرب بمدرسة ابن
خلدون. الزرهوني احمد -
معلم بمدرسة ابن خلدون.
الفرخاني ادريس - معلم
بمدرسة ابن خلدون. الكبداني
المهدي احمد - معلم بمدرسة
ابن خلدون. محمد المجدوبي -
مساعد نائب وزير التربية
الوطنية باقليم الناظور. مكايي
احمد - مدير مدرسة ابن
خلدون بالناظور. عمرو احمد
احمدان الكبداني - بمدرسة
ابن خلدون. محمد بن عثمان
السوسي رئيس غرفة الاستئناف
لاحكام القضاة بالناظور.
عبد السلام حادوش

لعل من اعقد المشاكل
في ميدان التشريع مشكلة الربا
حيث ان الخلاف بين علماء
سلف هذه الامة وخلفها ضارب
بجذوره في عجالات التاريخ منذ
نزول آيات الربا اذ كثير من
الجزئيات في الربا لم يتضح
فيها نظر الاسلام بسبب ان
قوله تعالى واحل الله البيع وحرم
الربا لم يتضح عمومته في ظل
انواع الربا ولا تخصصه بمورد
النص وقد قال الحافظ عماد
الدين ابن كثير (وباب الربا
من اشكل الابواب على كثير
من اهل العلم وقد روى ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال: ثلاث وددت ان رسول
الله (ص) عهد الينا فيها عهدا
نتتهي اليه: الجدة والكلالة
وابواب من ابواب الربا، يعني
بذلك بعض المسائل التي فيها
شائبة الربا، وروى عن سعيد
بن المسيب ان عمر قال من
آخر ما نزل آية الربا وان
رسول الله (ص) قبض قبل ان
يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة
وقد قال الامام الرازي في
تفسيره مذهب الشافعي رضي

الزرقتي - نائب بالغرفة
الاقليمية بالناظور. عبد الرحمن
بن محمد بروحو - قاضي
بالغرفة الاقليمية بالناظور. الحاج
العربي الورياشي - قاضي بالقسم
الاقليمي بالناظور. الزبير
التفروتي الحسني - قاضي
بالمحكمة الاقليمية. عبد السلام
الكتامي - قاضي بالمحكمة
الاقليمية بالناظور. عبد السلام
الترجسي - قاضي بالمحكمة
الاقليمية بالناظور. محمد حمو
السيدالي - كاتب باقليمية
الناظور. احمد محمد مخلوف
- قاضي بالمحكمة الاقليمية
بالناظور.

الله عنه ان قوله تعالى واحل
الله البيع وحرم الربا من
المجملات التي لا يجوز التمسك
بها، قال وهذا هو المختار
عندي ويدل عليه وجوه، الاول
اننا بينا في اصول الفقه ان
الاسم المفرد المحلي بسلام
التعريف لا يفيد العموم البتة،
بل ليس فيه الا تعريف الماهية
ومتى كان كذلك: كفي
العمل به في ثبوت حكمه في
صورة واحدة، قال: وقد روى
عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه: خرج رسول الله (ص) من
الدين وما سألناه عن الربا،
ولو كان لفظ الآية مفيدا
للعوم لما قال ذلك، فعلمنا
انها من المجملات.

ثم قال الامام الرازي: ثم
ان قوله تعالى واحل الله البيع
يقتضي ان يكون كل بيع
حلالا، وقوله وحرم الربا: يقتضي
ان يكون كل ربا حراما، لان
الربا هو الزيادة، ولا بيع الا
ويقصد به الزيادة، فأول الآية
اباح جميع انواع البيوع،
وآخرها حرم الجميع، فلا يعرف
الحلال من الحرام بهذه الآية،
فكانت مجملة، فوجب الرجوع
في الحلال والحرام الى بيان
الرسول (ص) انتهى.

ولقد وقع الاجماع بين
علماء الاسلام عموما: على حرمة
اكل الربا اضعافا مضاعفة؛
حيث ان النهي الوارد في
قوله تعالى (يا ايها الذين
امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا
مضاعفة) الذي هو اول آية
نزلت، نص فيه، وهو مورد
نزوله، فأل في لفظه الربا في
الآية الكريمة للعهد، والمعهود
عند العرب وقت نزولها هو
ربا الجاهلية وقوله تعالى (الذين
يأكلون الربا الآيات، يحمل
الربا فيها: على ما سبق ذكره
في الآية السابقة في النزول؛
(البقية ع. ص. 2)